

## درجة توافر مهارات حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في سورية

\*\*\* د. فوزية السعيد

\*\* أ.د. يوسف خضور

\* بشير عبد القادر

(الإيداع: 12 كانون الأول 2019 ، القبول: 22 نيسان 2020)

### الملخص:

هدف البحث إلى تحديد مهارات حل المشكلات المناسبة والمتوافرة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، والوقوف على درجة مراعاة مهارات حل المشكلات ودرجة توزيعها في التدريبات، وتوضيح درجة توافر كل مهارة من مهارات حل المشكلات في التدريبات. ولتحقيق هذه الأهداف، تم إعداد قائمة بمهارات حل المشكلات، وإعداد معيار التحليل في ضوءها، والذي اشتمل على (25) مهارة فرعية تمثل مهارات حل المشكلات الأساسية الآتية: (الشعور بالمشكلة وتحديدتها، وجمع المعلومات، وصياغة الفروض، واختبار صحة الفروض، واتخاذ القرار، وتنفيذ الحل وتقييمه)، وقد تم تحليل محتوى التدريبات باستعمال المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى. وتوصل البحث إلى أن محتوى تدريبات كتاب "التربية الإسلامية" المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي راعي بدرجة منخفضة مهارات حل المشكلات ككل؛ بنسبة بلغت (15.42%). كذلك أعطى بعض المهارات درجة اهتمام أكبر من المهارات الأخرى، فجاءت مهارة اختبار صحة الفروض في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (24.13%)، ثم مهارة صياغة الفروض بنسبة اهتمام بلغت (20.68%)، ثم مهارة الشعور بالمشكلة وتحديدتها بنسبة بلغت (17.24%)، ثم نالت كلاً من مهارة اتخاذ القرار و مهارة تنفيذ الحل و وتقييمه المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (13.79%)، وأخيراً مهارة جمع المعلومات بنسبة بلغت (10.34%)، كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمهارات الفرعية واختلاف نسبة تكراراتها، وإغفال بعض المهارات التي لم تحظ بأية فرصة للتدريب عليها. وقدم البحث بعض المقترحات منها: الاستفادة من (قائمة مهارات حل المشكلات) من قبل واضعي المناهج، وإجراء دورات تدريبية للمعلمين ومؤلفي المناهج عن أهمية حل المشكلات وممارسة مهاراتها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: مهارات حل المشكلات – كتاب التربية الإسلامية – الصف الخامس الأساسي.

\* طالب دراسات عليا (دكتوراه) – اختصاص تربية – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة البعث.

\*\* أستاذ دكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة البعث.

\*\*\* أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة البعث.

## Degree of Availability of Problem Solving Skills in the Content of the Islamic Education Book Exercises for the Fifth Basic Grade in Syria

\* Basheer AbdelKader \*\*Prof. Youssef Khaddour \*\*\* Dr. Fawzia Al Saeed

(Received:12 December 2019 , Accepted:22 April 2020)

### Abstract:

This research aimed to identify the appropriate problem-solving skills needed in the content of the Islamic education book for the fifth grade, to determine the degree of taking into account the problem-solving skills and the degree of their distribution in the exercises, and to clarify the level of inclusion of each problem-solving skills in the exercises. To achieve these goals, a list of problem-solving skills was prepared, and an analysis criterion was prepared in the light, which included (25) sub-criteria representing skills: (Feeling and identifying the problem, gathering information, formulating hypotheses, testing the validity of hypotheses, making decisions, implementing and disseminating the solution). The content of the exercises was analyzed using a descriptive analytical approach based on the method of content analysis. The research found that the content of the training of the book "Islamic Education" scheduled for fifth grade pupils graded low-level problem-solving skills as a whole; (15.42%). It also gave some skills a greater degree of interest than other skills, the skill of testing the validity of hypotheses ranked first (24.13%), then the skill of drafting hypotheses with interest (20.68%), then the skill of feeling the problem and identified by Decision-making skills, implementation and dissemination skills ranked fourth (17.24%), and information-gathering skills (10.34%). The results also showed variation in the care of sub-skills and the frequency of their repetitions. She did not have any training. The research presented some suggestions, including: Making use of (problem solving skills list) in the field of educational curricula by curriculum makers, and conducting training courses for teachers and curriculum authors on the importance of problem solving and practicing different skills.

**Keywords:** Problem Solving Skills – Islamic Education Book – Fifth Basic Grade.

---

\* Graduate student (Ph.D.) – Specialization of Education – Department of Curriculum and Teaching Methods – Faculty of Education – Al-Baath University.

\*\* Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Baath University.

\*\*\* Assistant Professor in the Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Baath University

**أولاً- المقدمة Introduction:**

تهتم المناهج الحديثة في دول العالم بتنمية المهارات العقلية المختلفة لدى جميع شرائح المجتمع عامة، ولدى التلاميذ في المدرسة على وجه الخصوص، ويؤدي التركيز على تعليم المهارات العقلية إلى إكساب التلميذ فهماً أعمق للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية؛ مما يؤدي إلى إحداث تعلمٍ فعالٍ، وتكوين شخصيةٍ متزنةٍ ناضجةٍ، ومن أبرز هذه المهارات العقلية؛ مهارة حل المشكلات؛ والتي من الممكن للفرد أن يتعلمها، ويطورها عن طريق الممارسة، كما يمكن تنميتها في المدارس من خلال المناهج الدراسية، ويشير التربويون إلى أهمية مهارات حل المشكلات؛ لأنها تعد من أبرز الأدوات التي يستخدمها التلميذ في سبيل مواجهة التطورات العلمية والتقنية المعاصرة التي تتسم بالتسارع الكبير الذي يصعب ملاحظته أو مجارته باستخدام الأساليب التقليدية، ويسعى القائمين على المناهج إلى تدريب التلاميذ على حل المشكلات التعليمية داخل الصف المدرسي وخارجه بطريقة علمية سليمة تثير دافعية التلاميذ للتعلم للوصول إلى الحلول المطلوبة، وتتيح مهارة حل المشكلات للتلاميذ تعلم العديد من المهارات والاستراتيجيات اللازمة لمواجهة مواقف الحياة المتعددة، وإثارة الدافعية لدى التلاميذ، وتحمل المسؤولية إذ يرى علوان (2009، 54) أنها تسهم في زيادة قدرات التلاميذ على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة، والقدرة على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف الحياة، وتنمية الاتجاهات المعرفية لديهم، وتنمية الاتجاهات العلمية، وحب الاستطلاع.

ويعد منهاج التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي من المناهج المهمة في هذه المرحلة التعليمية، ففي هذه المرحلة تبدأ شخصية التلميذ بالنضج وأخذ الأمور بجدية أكبر بالإضافة إلى القدرة على مواجهة المواقف التي تتحدى تفكيرهم، فهذا المنهج يمهّد لتكوين شخصية التلميذ وشحنها بالخبرات والمهارات، بالإضافة لاحتوائه على الكثير من المعلومات والتوجيهات المرتبطة بحياته، وتعد الحلقة الثانية مرحلة الأساس والإعداد والتكوين للمرحلة الثانوية، لذلك يجب أن يكون هذا الإعداد مبنياً على أسس صحيحة ومحتوى ملائم، وقد دعت التربية الإسلامية إلى تنمية التفكير وحث الفرد على استعمال العقل للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهه، والنظر والتأمل في الوجود لتعرف الخالق، كذلك يتناول منهاج التربية الدينية الإسلامية جوانب مهمة من حياة التلميذ، فهو ينظم علاقته مع خالقه، وعلاقته مع من حوله، وكذلك علاقته بنفسه، لذا فإن تنمية التفكير في هذا المنهج على درجة كبيرة من الأهمية إذا كان هدفاً إعداد الشخصية الفاعلة في مجتمعها، والقدرة على بناء العلاقات السليمة، وانطلاقاً من كون التربية الدينية ملتصقة بالواقع المتغير وتستطيع متابعة التغيرات التي تطرأ في المجالات كافة، وتشخيص المشكلات الحالية، ودراستها وتوقع المستقبلية منها، فإن مضمونها يقدم سيقاً تعليمياً مثالياً لإكساب التلاميذ المهارات العقلية المختلفة، وبخاصة مهارات حل المشكلات، من خلال فحص المشكلات الإنسانية واستقصاء حلول لها واتخاذ قرارات إزاءها، وهذا ما يجعلهم قادرين على فهم ما يحيط بهم من مشكلات متغيرة، إضافة إلى أن التربية الدينية الإسلامية تساعد التلميذ على فهم الحياة التي يعيش فيها، وتجيب عن التساؤلات التي تلح على النفس البشرية عن قضية الوجود والحياة، وتحث التلميذ على اتباع الأسلوب العلمي في التفكير لاستخلاص الأحكام والقضايا، والتدريب على التمييز بين آراء عدة، فيتعرف مصادر المعلومات وكيفية استخدامها ويدرك وجوب عدم الاعتماد على مصدر واحد لجمع الحقائق والمعلومات.

ومن الضروري تنمية مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ لأن ذلك يعد الهدف النهائي للتربية والتعليم في مواجهة التحديات و التطورات لأن مهارات حل المشكلات تساعد التلاميذ على اكتساب المعلومات ومعالجتها والتعامل معها والمساهمة في حل المشكلات التي قد تواجه التلميذ وتساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة في ظل ممارسة مهارات حل المشكلات، لذلك فنحن بحاجة ماسة لتضمين المهارات العقلية، ومهارات حل المشكلات في مناهجنا بصورة عامة، ومناهج التربية الإسلامية بصفة خاصة، نظراً لاعتماد هذه المادة على البحث والتقصي والتحليل والقياس، إلى جانب الاستنتاج والتعميم فهي مجالاً خصباً لتنمية مهارات حل المشكلات، ولما كانت مهارات حل المشكلات من أبرز أهداف تدريس التربية الإسلامية فعلى منهاج التربية الإسلامية أن يوليها أهمية خاصة من خلال تدريب التلاميذ على هذه المهارات، هذا وعلى الرغم من الوعي العام بأهمية مهارات حل المشكلات بيد أنه ومن واقع ما اطلع عليه الباحث من دراسات وأدبيات فإن الأمر ربما يستدعي إعادة التفكير والنظر في المناهج التي نقدمها لتعزيز مهارات حل المشكلات وتنميتها لدى التلاميذ.

ويظهر جلياً أهمية مقرر التربية الإسلامية في بناء شخصية المتعلمين وتشكيل أنماط تفكيرهم، غير أن هذا المقرر الدراسي يبقى منوطاً بطبيعة المحتوى التعليمي وطريقة عرضه وتوظيفه للمواقف والمشكلات التي تستثير تفكير التلاميذ، وتستدعي تطبيق مهارات حل المشكلات، وكذلك فاعلية القائمين على تنفيذ هذا المحتوى. وبحكم ارتباط الباحث بميدان الإشراف على التربية العملية، وكثرت الزيارات الصفية، فقد لاحظ أن تدريس التربية الإسلامية يغلب عليه استخدام طرائق التدريس التقليدية والإلقائية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه كثير من الدراسات التربوية التي أكدت على أن مباحث التربية الإسلامية مازالت تدرس بطرائق ترتكز على الحفظ والتلقين من المعلمين، وتتمحور حول النواتج المعرفية البحتة، إذ أشارت دراسة (خازر، 2005) إلى أن التلاميذ في مادة التربية الإسلامية يشعرون بحالة من الملل وقلة دافعيتهم نحو التعلم، ويعود ذلك إلى اتباع معلمهم طرائق تقليدية في التدريس، كما أظهرت دراسة (حافظ، 2015) أن أكثر الممارسات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية الدينية قد جاءت في مستوي الأداء: المقبول والضعيف. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في الآلية التي يتم بها بناء مناهج التربية الإسلامية، وأشارت دراسة (جمعة، 2017) في محاولة لتعرف أولوية تطوير مناهج التربية الإسلامية؛ إلى ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية وذلك من خلال تضمين المحتوى أنشطة وشواهد مناسبة، ومن خلال تطوير الأساليب والطرائق المستخدمة من قبل المعلمين في تدريس هذه المناهج. ويجب على المعلمين تشجيع المتعلمين على بناء معرفتهم، وتوفير فرص وأنشطة لهم، وتقديم وسائل تعليمية يوظفونها أثناء تدريسهم، ومحاولة تنمية المهارات المختلفة.

### مشكلة البحث Problem Study:

يبدل التربويون جهوداً حثيثة لتنمية مهارات التفكير العديدة لدى التلاميذ، وتعد مهارات حل المشكلات إحدى أبرز هذه المهارات، إذ أثبتت العديد من الدراسات التجريبية فعالية مهارات حل المشكلات في رفع مستوى التحصيل والدافعية للتعلم لدى التلاميذ، بالإضافة إلى زيادة القدرة على التكيف مع المواقف والأحداث المحيطة بهم، فضلاً عن القدرة على مواجهة المشكلات المستقبلية؛ وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك في مختلف المراحل التعليمية والمواد الدراسية وهذا ما أكدته دراسة كل من "أولتمان وإميري" (Oltmanns & Emery، 2012، 62) ودراسة (طلاحة، 2013) ودراسة (رزوقي، 2016). وتبدو أهمية مهارات حل المشكلات كما لخصها (نهبان، 2008، 203) في تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات إيجابية.

وحيث أن المناهج الدراسية تحظى بمزيد من الاهتمام والتطوير، والنقويم المستمر من قبل المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، وقد ورد في وثيقة المعايير الوطنية للمناهج المطورة في سورية (2017، 1028) أن أبرز دواعي تطوير مناهج مادة التربية الدينية الإسلامية تعزيز خطوات التفكير في حل المشكلات، لذا كان لا بد من تضمين هذا المنهج مهارات حل المشكلات من أجل تدريب التلاميذ على هذه المهارات وتمييزها لديهم لمواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم.

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية لعينة من مدرسي التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بلغ عددهم عشرين مدرساً ومدرسةً بهدف معرفة أبرز مهارات حل المشكلات التي ينبغي توافرها في محتوى مناهج التربية الإسلامية، وذلك من خلال توجيه استبانة مفتوحة تتضمن سؤال عن أبرز هذه المهارات، وقد أظهرت آراء المدرسين أن نسبة المهارات التي ينبغي توافرها كانت وفق الآتي: {مهارات الشعور بالمشكلة وتحديدها (80%)، ومهارات جمع المعلومات (85%)، ومهارات صياغة الفروض (75%)، ومهارات اختبار صحة الفروض (55%)، ومهارات اتخاذ القرار (75%)، ومهارات تنفيذ الحل وتقييمه (80%)}.

وعلاوة على هذا؛ فينظر حالياً إلى التفكير على أنه أداة أساسية لصقل مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين (Komara، 2006)، وبالتالي فهي منهجية علمية تتكون من مجموعة من المهارات الفرعية تهدف للوصول إلى حل للمشكلة المعطاة. ولدى مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات التربوية نجد أن العديد منها أكد على ضرورة الاهتمام بمهارات حل المشكلات نتيجة لذلك؛ أوصت العديد من الدراسات بتضمين الكتب لمهارات حل المشكلات، لما له من دور كبير في زيادة التحصيل وتنمية القدرة على التحليل الدقيق والفحص العميق للمشكلة، وتقديم الفروض المنطقية والواقعية واختبارها، بالإضافة إلى طرح حلول مختلفة للمشكلة بدلاً من التركيز على التذكر والحفظ والاسترجاع.

واستناداً إلى المعطيات السابقة، وبالنظر إلى الدراسات السابقة كدراسة "أولتمان وإميري" (Oltmanns & Emery، 2012، 62)؛ ودراسة (طلاحة، 2013) ودراسة (رزوقي، 2016) وما أوصت به، وبما أن كتاب التربية الإسلامية يحظى بمزيد من الاهتمام والخضوع لعملية التطوير الدائم والمستمر من قبل مركز تطوير المناهج؛ ومن خلال عمل الباحث كمعلم

في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وما لمس من تدني مستوى مهارات حل المشكلات في محتوى كتب التربية الإسلامية في هذه المرحلة، والذي انعكس سلباً على امتلاك التلاميذ لهذه المهارات؛ قام الباحث بتحليل محتوى بعض الدروس وتدريباتها في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، للوقوف على مدى توفر مهارات حل المشكلات، فتبين أن التدريبات عموماً لا تولي اهتماماً لمهارات التفكير بعامة ومهارات حل المشكلات بخاصة، والاهتمام ينصب بالدرجة الأولى على الحفظ والتذكر والتلقين.

ومن هنا جاء البحث الحالي الذي يهدف للإجابة عن السؤال الآتي:

**ما درجة توافر مهارات حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في سورية؟**  
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مهارات حل المشكلات اللازم توافرها في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟  
- ما درجة توافر مهارات حل المشكلات الرئيسية وما نسبة توزيعها في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟

- ما درجة توافر المهارات الفرعية لمهارات حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟

**أهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- قلة الدراسات التي تناولت مهارات حل المشكلات في مناهج التربية الإسلامية.
- تحديد مهارات حل المشكلات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي، إذ يمكن الاستفادة منها في تقييم مناهج التربية الإسلامية للصفوف الأخرى، وإجراء تعديلات على مناهج التربية الإسلامية الحالية.
- قد تفتح آفاقاً جديدة للاهتمام بمهارات حل المشكلات.

**2- أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

- أ- تحديد مهارات حل المشكلات اللازم توافرها في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.
- ب- تحديد درجة توافر مهارات حل المشكلات الرئيسية في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.
- ت- تحديد درجة توافر المهارات الفرعية لمهارات حل المشكلات الرئيسية في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.

**حدود البحث:** اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1. تدريبات كتاب التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي (2019-2020). وقد اختار الباحث الصف الخامس لأنه يعد الصف الأول من الحلقة الثانية، والذي يبرز ما حصل التلميذ من معارف واكتسب من مهارات في الحلقة الأولى، كما أنه يمثل بداية مرحلة جديدة ينبغي أن تبرز معها مهارات التفكير بشكل عام ومهارات حل المشكلات بشكل خاص بصورة أكثر وضوحاً مما كانت عليه.
2. مهارات حل المشكلات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي، والتي توزعت على ست مهارات رئيسية، هي: (الشعور بالمشكلة وتحديدها، جمع المعلومات، صياغة الفروض، اختبار صحة الفروض، اتخاذ القرار، تنفيذ الحل وتقييمه).

**مصطلحات البحث:** اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

**1-تحليل المحتوى:**

يعرف تحليل المحتوى بأنه: الوصول إلى مفردات المقرر الدراسي، أو إحصاء المعلومات والمهارات الأساسية في المقرر الدراسي، أي تجزئة المحتوى إلى مكوناته (جلس، 2008، 96).

**2-مهارات حل المشكلات: (Problem Solving Skills)**

تعرف المهارة بأنها: قدرة الفرد على أداء منظومة أو نمط مترابط ومنتظم من السلوك بانسيابية وتكيف من أجل إنجاز هدف معين (الطيب، 2006، 136).

وتعرّف مهارات حل المشكلات بأنها: مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له (أبو سمور، 2015، 240).

ويعرف الباحث مهارات حل المشكلات بأنها: مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكن التلميذ من تحليل الموقف تحليلاً دقيقاً، وجمع المعلومات والخبرات المتعلقة بذلك الموقف، ومن ثم صياغة الفروض المنطقية واختبارها، والوصول إلى قرارات واستنتاجات وتعميمات تخص ذلك الموقف، ومن ثم تقديم حلول وتعميمات أخرى أعمق وأشمل، والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، ويتم الوقوف على درجة توافرها على وفق استمارة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض.

3- كتاب التربية الإسلامية: هو كتاب التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الخامس الأساسي الذي قام بوضعه مركز تطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية وأقرت تدريسه في المدارس بدءاً من العام الدراسي (2019-2020).  
4- الصف الخامس الأساسي: وهو الصف الأول من الحلقة الثانية التي تتضمن خمسة صفوف دراسية، تبدأ بالصف الخامس وتنتهي بالصف التاسع من التعليم الأساسي في سورية، ويشمل هذا الصف التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11 و 12) سنة.

ثانياً-الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1-1. مهارات حل المشكلات: (Problem Solving Skills)

تواجه الإنسان كثيرٌ من المشكلات التي تتحدى قدراته، وتحول دون تحقيق آماله وطموحاته، وقد تعكر صفو حياته، ولم يجد الإنسان سبيلاً لمواجهة هذه المشكلات إلا باستخدام العقل الذي وهبه الله إياه، وميزه به واصطفاه، ليتمكن عن طريقه من القيام بالتفكير لحل مشكلاته ودفع ما يحيط به من أخطار. لكي يتمكن من التوافق مع الحياة وتحقيق أقصى ما يستطيع من السعادة، وخلق معرفة جديدة بشكل نشيط يؤثر إيجابياً في حياته، وتعد قدرة الفرد على صياغة حلول مبتكرة للمشكلات أرقى مظهر للتفكير الإنساني وأسمى نواتج التعلم، ومن ثم أصبح هدف التربية الرئيس تزويد التلاميذ بالمهارات المختلفة بدلاً من تزويدهم بالمعارف والمعلومات فقط.

وتعرف مهارات حل المشكلات بأنها: الجهد العقلي الذي يبذله الفرد في فهم المشكلة وتحديدها ومن ثم البحث فيما لديه من قواعد ومعارف ومفاهيم ليختار منها ما يساعده على تجاوز العقبات والوصول إلى الهدف (خضور، وحاج موسى، 2006، 483).

ويعرفها أبو سمور (2015، 240) بأنها: مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له. ويمكن تطوير تفكير حل المشكلة وتنميته لدى الأفراد من خلال تصميم الدروس على شكل مواقف تتحدى قدراتهم العقلية، وتستثير حب الاستطلاع لديهم وتشجعهم على البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي (الزغول، 2012، 295).

### 1-2. بعض النماذج لمهارات حل المشكلات: (Problem Solving Skills)

ظهرت العديد من النماذج الخاصة بمهارات حل المشكلات وفيما يأتي بعض من هذه النماذج:  
يحدد نشواتي (2003، 454) مهارات حل المشكلات؛ في أربع مهارات، وهي: مرحلة الاعتراف بالمشكلة وفهمها، مرحلة توليد الأفكار وتكوين الفرضيات، مرحلة اتخاذ القرار بالفرضية المناسبة، مرحلة اختبار الفرضية وتقييمها.  
ويرى بيل وديزوريلا (Dzurilla، Bell، 2009، 348-353) أن مهارات حل المشكلات تشمل: تعريف المشكلة وصياغتها، توليد البدائل، اتخاذ القرارات، تطبيق الحل، التحقق منه.

كذلك حدد هلال (2011، 52-66) مهارات حل المشكلة فيما يأتي: تحليل المشكلة، دراسة الحلول المناسبة، البدائل والمفاضلة بينها، القرار المناسب والتنفيذ.

ويرى ستيرنبرغ وستيرنبرغ (Sternberg & Sternberg، 2012، 445-446) أن مهارات حل المشكلات تشمل: تعريف المشكلة، تحديد المشكلة، وتمثيلها، صياغة وتشكيل الاستراتيجية، تنظيم المعلومات، تخصيص المصادر، المراقبة، التقييم. ومن التصنيفات الحديثة لمهارات حل المشكلات؛ ما قام به الزغول (2012، 292 - 293) من تصنيف مهارات حل المشكلات إلى ست مهارات رئيسة وهي: الشعور بوجود مشكلة، تحديد المشكلة وفهم طبيعتها، وضع الفرضيات حول هذه المشكلة، اختبار صحة هذه الفرضيات أو الحلول من خلال استخدام استراتيجيات معينة، اتخاذ القرار والذي يتمثل في تقرير الحل المناسب للموقف المشكل، تنفيذ الحل وتقويم هذا الحل في ضوء النتائج المترتبة عليه.

ولقد اتضح من خلال العرض السابق للنماذج والتصنيفات أن هناك اختلافاً في عدد مهارات حل المشكلات، حيث أن بعض الباحثين حدد أربع مهارات لحل المشكلات مثل (نشواتي، 2003) و(هلال، 2011)، وبعضهم جعلها خمس مهارات مثل (Dzurilla، Bell، 2009)، بينما أغلب الدراسات حددتها بست مهارات مثل (الزغول، 2012) وبعضهم جعلها سبع مهارات مثل (Sternberg، Sternberg، 2012).

ومما سبق يحدد الباحث مهارات حل المشكلات في ست مهارات وهي: الشعور بالمشكلة وتحديدها، جمع المعلومات، صياغة الفروض، اختبار صحة الفروض، اتخاذ القرار، تنفيذ الحل وتقييمه. واستناداً إلى ما تم عرضه حول مهارات حل المشكلات، أعد الباحث قائمة بمهارات حل المشكلات، وقام بالتأكد من صدقها ومناسبتها للاستناد إليها في تصميم معيار تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية وتدريباته؛ لرصد مدى مراعاته لها ودرجة توافرها فيه.

### 1-3. تحليل المحتوى:

يعود ظهور مفهوم تحليل المحتوى إلى أوائل القرن العشرين حيث كان الباحثون الأمريكيون في الصحافة هم أول من استخدم منهج تحليل المحتوى ثم تبعهم الباحثون في علم الاجتماع، ومن أول الأبحاث في تحليل المحتوى البحث الذي نشره (تشارلز ميلر) عام 1920 حول تقييم لصحيفة نيويورك تايمز (جيدوري، وأخريس، 2005، 98). ثم اتسع استخدام هذا المنهج في المجالات المختلفة، فأصبح أداة بحثية تعتمد عليها الكثير من الدراسات.

### تعريف تحليل المحتوى:

يعد تحليل المحتوى أبرز أساليب التقويم التربوي، وخاصةً عندما نريد أن نحكم على منهاج دراسي من خلال مدى جودة هذا المحتوى، ومدى شموله، ومدى تكامله، ومدى كفايته لتحقيق الأهداف المنوطة به إلى غير ذلك من المعايير، ويمكن تعريفه بأنه: الوصول إلى مفردات المقرر الدراسي، أو إحصاء المعلومات والمهارات الأساسية في المقرر الدراسي، أي تجزئة المحتوى إلى مكوناته (جلس، 2008، 96).

### 1-4. الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة في مجال مهارات حل المشكلات؛ ولكن لم يجد الباحث دراسة تناولت توافر مهارات حل المشكلات بشكل مستقل، وإنما مندرجة تحت تصنيفات عديدة؛ منها مهارات القرن الواحد والعشرين، ومنها المهارات الاجتماعية، وقد أمكن للباحث الاطلاع على بعض هذه الدراسات والإفادة منها في تحديد مهارات حل المشكلات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي في محتوى كتاب التربية الإسلامية، ومن هذه الدراسات:

دراسة النخالة (2005) التي هدفت إلى بيان أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة في الصف التاسع الأساسي تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (74) والأخرى ضابطة (73) من الطلاب والطالبات. وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الطالبات.

وأجرى الخروصي (2004) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس الفقه على طلاب الصف الحادي عشر واحتفاظهم بالتعلم، وتم تطبيق طريقة حل المشكلات في تدريس الفقه، وبناء أداة الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي، وتكونت العينة من (41) طالباً، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المشكلات في التحصيل الفوري والمؤجل على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وأجرى الطريقي (2009) دراسة هدفت تعرف أثر التعلم القائم على حل المشكلة في تنمية مهارات التفكير والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الفقه لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (210) طالبة من طلبة الصف العاشر في الرياض. وكشفت النتائج عن أثر استراتيجية حل المشكلة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير وتحسين الاتجاهات نحو مادة الفقه.

وأجرت الشلوي (2014) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية حل المشكلة في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل تلميذات الصف السادس، وبلغت العينة (35) طالبة، وطبقت الباحثة استراتيجية حل المشكلات على المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستراتيجية حل المشكلة على التحصيل بشكل عام وعلى التحصيل عند مستوى التذكر والفهم والتحليل، وعدم وجود أثر لاستراتيجية حل المشكلة على التحصيل عند مستوى التطبيق والتركيب والتقويم وقدمت حسن (2015) دراسة هدفت إلى إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في محتوى، وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وتقويم المحتوى والأنشطة التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في ضوء هذه المهارات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد قائمة ببعض مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وهي: "مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، والمسئولية الاجتماعية"، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم توافر مهارات القرن الحادي والعشرين الموجودة بالقائمة في المحتوى والأنشطة التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي إلا بدرجة ضئيلة.

وأجرت سبجي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة تحليل المحتوى، حيث اشتملت الأداة في صورتها الأولية على (52) مؤشراً موزعة على (7) مجالات وهي: (حل المشكلة، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، والتفكير الناقد كما تمثلت عينة الدراسة في مقررات العلوم المطورة للصف الأول المتوسط وعددها (6) وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تضمين مقررات العلوم المطورة لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة بلغت (22,86%)؛ وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية إعادة النظر في مقررات العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة، بحيث تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين بصورة تحقق مبدأ الاستمرار والتكامل، نظراً لأهمية هذه المهارات في إعداد الفرد للقرن الحادي والعشرين.

#### التعقيب العام على الدراسات السابقة

أفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها في تعرف مهارات حل المشكلات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي، فضلاً عن الإفادة منها في إعداد معيار التحليل واستمارة رصد تكرارات مهارات حل المشكلات. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها استخدمت أسلوب تحليل المحتوى لتعرف مستوى تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب التربية الإسلامية.

#### إجراءات البحث: منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي؛ من طريق مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بمتغيرات الدراسة ووصفها، لتحديد مهارات حل المشكلات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي، وتعرف درجة توافرها في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية من خلال تحليل المحتوى.

#### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من محتوى كتاب التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي للعام الدراسي (2019-2020)، واقتصرت العينة على جميع التدريبات المتضمنة فيه، وقد بلغ مجموع التدريبات (188) تدريباً.



أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات الآتية:

1- قائمة مهارات حل المشكلات: هدفها تحديد مهارات حل المشكلات المناسبة للصف الخامس الأساسي والتي ينبغي أن تتوفر في محتوى كتاب التربية الإسلامية، وقد استند الباحث في إعداد الصورة الأولية للقائمة إلى مصادر عديدة أبرزها:

- بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات حل المشكلات.  
- أهداف تعليم التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما وردت في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في سورية (وزارة التربية، 2017).

- آراء المتخصصين في التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، والقائمين على تدريسها من معلمين وموجهين وتربويين.  
اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (25) مهارة فرعية، توزعت على ستة مجالات رئيسية، هي: (الشعور بالمشكلة وتحديدها، جمع المعلومات، صياغة الفروض، اختبار صحة الفروض، اتخاذ القرار، تنفيذ الحل وتقييمه).  
وللتثبت من صدق القائمة، تم عرضها على (ثمان) من الخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، و(خمسة) من المتخصصين في تعليم التربية الإسلامية، وطرائق تدريسها؛ وذلك للحكم على مدى صلاحية المهارات للمجال المراد قياسه، وذلك للإبقاء على المهارات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، ونظراً لأن جميع المهارات حصلت على نسبة اتفاق تفوق (80%) لم يتم حذف أي مهارة، ونتيجة لذلك بقيت القائمة مشتملة على (25) مهارة فرعية.

## 2- استمارة تحليل المحتوى:

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى استناداً إلى مهارات حل المشكلات التي تم ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل محتوى التدريبات الواردة في كتاب التربية الإسلامية تبعاً لاشتمالها على مهارات حل المشكلات، وللتأكد من ثبات التحليل لأداة الدراسة الحالية قام الباحث بحسابه بطريقتين وهما:

\* الثبات عبر الأفراد: قام الباحث باختيار عينة استطلاعية عشوائية من المحتوى، ووقع الاختيار على الوحدة (الثانية) وهي بعنوان (كرامة الإنسان)، واستعان بأحد المختصين في تعليم التربية الإسلامية، لتحليل الوحدة المختارة إلى جانب تحليل الباحث لها، مع مراعاة بعض ضوابط التحليل المهمة، ومنها:

- اتخاذ مهارة حل المشكلات الفرعية وحدة التحليل، والسؤال المطروح عقب كل موضوع من الموضوعات المختارة في عينة الدراسة وحدة السياق.

- إذا وجد في السؤال الواحد أكثر من مهارة من مهارات حل المشكلات، عد المحلل كل مهارة من هذه المهارات وحدة بذاتها  
- اتخاذ كل تدريب مهما تعددت مفرداته بمنزلة التدريب الواحد إذا تضمن مهارة واحدة.

- جرى احتساب مهارات حل المشكلات الضمنية، التي لم يشر إليها السؤال بصورة مباشرة، ويمكن فهمها من سياق التدريب.  
- جرى الاتفاق بين الباحث ومختص التحليل على تعريف إجرائي دقيق لكل مهارة من مهارات حل المشكلات، دافعاً لأي التباس في عملية التحليل.

- استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على درجة تضمين تدريبات كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس لمهارات حل المشكلات {كبيرة (3) - متوسطة (2) - منخفضة (1)}، وتم استخراج مدى وطول فئات المقياس، إذ كان طول كل فئة في المقياس (0.66) وفق الجدول (1).

الجدول رقم (1): معيار تقدير مستوى تمثيل المهارات وفق النسب المئوية

النسب المئوية	مستوى التمثيل
من 0 إلى أقل من (33.33%)	منخفض
من (33.33%) إلى أقل من (66.66%)	متوسط
من (66.66%) إلى (100%)	كبير

وبعد انتهاء عملية تحليل الوحدة المختارة، جرى حساب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال استخدام معادلة كوبر والتي استخدمتها العديد من الدراسات في حساب ثبات التحليل بين المحللين، كدراسة العمراني، والركابي (2011)؛ والحدابي، وعبد الباقي، وأنعم (2012)، ووضحها المخلافي والحدابي (2009، 67) كما يلي:

$$pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

حيث إن  $pa$ : معامل الاتفاق أو الثبات،  $Ag$ : عدد وحدات التحليل المتفق عليها بين المحللين،  $Dg$ : عدد وحدات التحليل المختلف عليها بين المحللين. والجدول (2) يوضح ثبات أداة تحليل المحتوى بطريقة التحليل بين الأفراد وفقاً لمعادلة كوبر.

الجدول رقم (2): ثبات أداة تحليل المحتوى باختلاف المحللين وفقاً لمعادلة كوبر

المحلان	عدد وحدات التحليل		النسبة المئوية للاتفاق
	المتفق عليها	المختلف عليها	
تحليل الباحث وتحليل المحلل	8	1	%88.88

يتبين من الجدول أن معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل المحلل بلغ الحد المقبول إحصائياً، فقد بلغ (%88.88)، وهو معامل ثبات عالٍ، ويمكن معه الثقة في أداة التحليل.

\*الثبات عبر الزمن: من خلال حساب معامل الثبات باختلاف عامل الزمن، أي أن يقوم المحلل بتحليل مادة التحليل أكثر من مرة وعلى فترات زمنية متباعدة.

وقد أجرى الباحث عملية التحليل الأولى ورصد نتائجها، وبعد مرور أسبوعين أجرى عملية التحليل الثانية، ثم جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي، التي وضحتها طعيمة (2004، 226) بالآتي:

$$R = \frac{2(C12)}{C1 + C2} \times 100$$

حيث إن:  $R$  = معامل الثبات،  $(C12)$ : عدد الوحدات التي يتفق المحلل نفسه عليها في مرتي التحليل،  $C1 + C2$ : عدد وحدات التحليل الأول + عدد وحدات التحليل الأخرى.

وقد وصف بيرسون معامل الثبات الذي تتراوح قيمته بين (%78-%99) بأنه معامل ثبات عالٍ، إذ تبين من خلال نتائج التحليل في الجدول (3) أن معامل الثبات بين تحليلي الباحث نال نسبة مقبولة إحصائياً (أعلى من %78)، فقد بلغت (%89.65)، وهو معامل ثبات عالٍ، يمكن معه الثقة في أداة التحليل.

الجدول رقم (3): ثبات أداة تحليل المحتوى عبر الزمن وفقاً لمعادلة هولستي (Holsti)

مرات تحليل الباحث	عدد وحدات التحليل في مرتي التحليل		النسبة المئوية للاتفاق
	المتفق عليها	المختلف عليها	
التحليل الأول والتحليل الثاني	26	3	%89.65

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لنتائج عمليات تحليل محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.

### 3- النتائج Results:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونص على: ما مهارات حل المشكلات اللازم توافرها في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟

وقد أُجيب عن هذا السؤال عند بناء قائمة مهارات حل المشكلات وضبطها؛ على وفق ما ورد في القسم الخاص بإجراءات إعداد قائمة المهارات في أدوات البحث.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ونص على: ما درجة توافر مهارات حل المشكلات الرئيسية وما نسبة توزيعها في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل جميع التدريبات الواردة في كتاب التربية الإسلامية، وحساب تكراراتها ونسبتها المئوية وترتيبها في كل مجال من المجالات الرئيسية، ولتوضيح النتائج تم رصد درجة توافر مهارات حل المشكلات في التدريبات على وفق الآتي:

أولاً: درجة توافرها بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات:

الجدول رقم (4): النسبة المئوية لمهارات حل المشكلات الرئيسية بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات (188) تدريباً

المهارات العدد الكلي	مهارات حل المشكلات												العدد الكلي	
	الشعور بالمشكلة وتحديدها		جمع المعلومات		صياغة الفروض		اختبار صحة الفروض		اتخاذ القرار		تنفيذ الحل وتقييمه			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
188	5	2.65	3	1.59	6	3.19	7	3.72	4	2.12	4	2.12	29	15.42

يتضح من الجدول (4) النتائج الآتية: بلغ عدد التدريبات الإجمالي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي (188) تدريباً والتي اشتملت على مهارات التفكير المختلفة. وبلغ عدد التدريبات التي روعي فيها مهارات حل المشكلات (29) تدريباً، بنسبة (15.42%) من إجمالي التدريبات التي اشتمل عليها الكتاب. ثلث تلك المهارات بنسب غير متوازنة، وقد حاز مجال (اختبار صحة الفروض) النسبة الأعلى من الاهتمام، التي بلغت (3.72%)، وذلك على حساب باقي المجالات، ثم جاء مجال (صياغة الفروض) بنسبة بلغت (3.19%)، ثم حاز مجال (الشعور بالمشكلة وتحديدها) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (2.65%)، وقد حاز مجال (اتخاذ القرار) ومجال (تنفيذ الحل وتقييمه) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (2.12%)، وحاز مجال (جمع المعلومات) على الرغم من أهميته الكبيرة على أقل نسبة اهتمام بلغت (1.59%). تشير النتائج السابقة إلى أن محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية تضمن مهارات حل المشكلات بدرجة منخفضة، فدرجة توافر هذه المهارات (15.42%)، ولم تتوزع هذه المهارات بنسب مئوية متقاربة؛ إذ تفوق بعضها على الآخر، وهذا يعكس قلة اهتمام القائمين على تأليف المحتوى بهذه المهارات على أهميتها؛ وقد يعود ذلك إلى ضعف درابتهم بأهمية مهارات حل المشكلات لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي تعد تمهيداً لمرحلة أعلى، وهي المرحلة الثانوية.

ثانياً: درجة توفر مهارات حل المشكلات الرئيسية بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات المتضمنة مهارات حل المشكلات:

الجدول رقم (5): التكرارات والنسبة المئوية لكل مهارة بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات المتضمنة مهارات حل المشكلات

المهارات العدد الكلي	مهارات حل المشكلات												العدد الكلي	
	الشعور بالمشكلة وتحديدها		جمع المعلومات		صياغة الفروض		اختبار صحة الفروض		اتخاذ القرار		تنفيذ الحل وتقييمه			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
29	5	17.24	3	10.34	6	20.68	7	24.13	4	13.79	4	13.79	100	13.79

يتضح من الجدول (5) النتائج الآتية: بلغ عدد التدريبات التي روعي فيها مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب التربية الإسلامية (29) تدريباً؛ وقد احتل مجال (اختبار صحة الفروض) المرتبة الأولى بنسبة اهتمام بلغت (24.13%)، ثم جاء مجال (صياغة الفروض) في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (20.68%)، ثم حاز مجال (الشعور بالمشكلة وتحديدها) المرتبة الثالثة، بنسبة بلغت (17.24%)، وحاز مجال (اتخاذ القرار) ومجال (تنفيذ الحل وتقييمه) المرتبة الرابعة بنسبة (13.79%)، وحاز مجال (جمع المعلومات) أقل نسبة اهتمام بلغت (10.34%). تشير النتائج السابقة إلى قصور محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية عن مراعاة مهارات حل المشكلات بنسبة توافر متوازنة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد يكون مردها نظرة القائمين على تأليف الكتاب إلى تلميذ الصف الخامس الأساسي على أنه لا يزال ينتمي إلى الحلقة الأولى، وهذا ما يظهر جلياً في اعتماد القائمين على تأليف الكتاب في عرض الأنشطة على خطوات محددة قابلة للحفظ، ولم تتح الفرصة للتلميذ لاستثارة النشاط العقلي، واستنتاج النتائج المترتبة على إجراء هذه الأنشطة، بالرغم من أن التلميذ في هذه المرحلة قد أصبحت له خصائص نمائية ينبغي فيها الارتقاء في تدريبه على المهارات الأكثر تقدماً، والأكثر تحدياً لقدراته العقلية، فالتلميذ في هذه المرحلة لديه القدرة على ممارسة المهارات العقلية المتقدمة أو ما يطلق عليه "بياجيه" المرحلة الشكلية، ويرغب بالتحدي والتغلب على العقبات والصعوبات التي تعترض طريقه؛ وهذا يلبي حب الاستطلاع لديه والاستكشاف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ونص على: ما درجة توافر المهارات الفرعية لمهارات حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لتكرارات كل مؤشر، والمتوسطات الحسابية وترتيبها من حيث درجة اهتمام التدريبات بالمجال الذي ينتمي إليه كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية لمهارات حل المشكلات في كتاب التربية الإسلامية

المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	ت	النسبة المئوية	الترتيب
الشعور بالمشكلة وتحديدها	توضيح المفاهيم الواردة في المشكلة	3	60%	2
	تحديد سبب حدوث المشكلة	1	20%	7
	تحديد الهدف من حل المشكلة	-	-	-
	إعادة صياغة المشكلة	1	20%	7
المحور ككل				
جمع المعلومات	تحديد مصادر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة	-	-	-
	اختيار أنسب المعلومات المتعلقة بالمشكلة	-	-	-
	تنظيم المعلومات المختارة لحل المشكلة	3	100%	1
	الربط بين المشكلات التي تم حلها سابقاً والمشكلة الحالية	-	-	-
المحور ككل				
صياغة الفروض	استنتاج حلول للمشكلة من المعلومات المتوفرة	-	-	-
	تحديد طرائق مختلفة لمواجهة المشكلة المطروحة	1	16.66%	8
	تفسير أسباب حدوث المشكلة	2	33.33%	5
	اقترح حلول متنوعة للمشكلة	3	50%	4
المحور ككل				
اختبار صحة الفروض	تحديد النتائج المترتبة على اختيار كل حل	2	28.57%	6
	المقارنة بين إيجابيات الحلول المقترحة	3	42.85%	4
	المقارنة بين سلبيات الحلول المقترحة	1	14.28%	9
	ترتيب الحلول بناءً على المقارنة	1	14.28%	9
	مناقشة الحلول	-	-	-
المحور ككل				
اتخاذ القرار	تحديد شروط الحل المناسب	-	-	-
	اختيار أفضل الحلول المناسبة لحل المشكلة	-	-	-
	تقديم الأدلة التي تدعم الحل المختار	-	-	-
	الموازنة بين الحل المختار وشروط الحل	4	100%	1
المحور ككل				
تنفيذ الحل وتقييمه	تنفيذ الحل المختار	2	50%	3
	تقويم الحل المنفذ	2	50%	3
	التوصل إلى معلومات جديدة من خلال الحل المنفذ	-	-	-
	تعميم الحل المنفذ على مشكلات مشابهة أخرى	-	-	-
المحور ككل				
متوسط المجموع		4.83	2.57%	

**4-مناقشة النتائج: Discussion**

يتضح من الجدول (6) تضمين مهارات حل المشكلات الست (الشعور بالمشكلة وتحديدها، جمع المعلومات، صياغة الفروض، اختبار صحة الفروض، اتخاذ القرار، تنفيذ الحل وتقييمه) في كتاب التربية الإسلامية بنسبة تضمين منخفضة بلغت (2.57%)، ونجد أن مهارة اختبار الفروض هي أكثر المهارات توافراً إذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة تمثيل متوسطة بلغت (24.13%)، في حين حظيت مهارة اختبار صحة الفروض على الترتيب الثاني بنسبة تمثيل منخفضة، حيث بلغت (20.68%)، في حين جاءت مهارة الشعور بالمشكلة وتحديدها بنسبة تمثيل منخفضة، حيث بلغت (17،24%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة اتخاذ القرار، و تنفيذ الحل وتعميمه بنسبة تمثيل منخفضة حيث بلغت (13،79%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة جمع المعلومات بنسبة تمثيل منخفضة، حيث بلغت (10،34%) . ونلاحظ تباين في مستوى تمثيل المهارات الست في الوحدات، وبالنسبة للمؤشرات نلاحظ تفاوت في تمثيلها في محتوى كتاب التربية الإسلامية، حيث جاءت مؤشرات مهارة اختبار صحة الفروض بنسب مختلفة، فاحتل المؤشر: (المقارنة بين إيجابيات الحلول المقترحة) المرتبة الرابعة بالنسبة للمؤشرات ككل، بنسبة تمثيل متوسطة بلغت (42.85%) على حساب باقي المؤشرات في هذا المجال، وربما حصلت هذه المهارة على هذه النسبة لأن مؤلف الكتاب قد تحرى توافر مستويات بلوم المعرفية في المحتوى، ولم تكن مهارات حل المشكلات هو الهدف الرئيس، ثم تلاه المؤشر (تحديد النتائج المترتبة على اختيار كل حل) في المرتبة السادسة بنسبة تمثيل منخفضة حيث بلغت (28،57%)، بالرغم من أهمية هذه المهارة لتلميذ الصف الخامس، كذلك جاء المؤشر (المقارنة بين سلبيات الحلول المقترحة)، و المؤشر (ترتيب الحلول بناءً على المقارنة) في المرتبة التاسعة بنسبة تمثيل منخفضة حيث بلغت (14.28%)، في حين أن المؤشر (مناقشة الحلول) لم يحظ بأي نسبة اهتمام وتمثيل إذ لم يحصل على أي فرصة للتدريب.

ويرى الباحث من خلال النتائج أن الكتاب لم يراع أهمية هذه المهارة ككل، رغم أن طبيعة مادة التربية الإسلامية تتطلب تدريب التلميذ على مثل هذه المهارات؛ من أجل دراسة الحلول للقضايا والمشكلات الطارئة والمستجدة تحقيقاً لمبدأ المرونة والمواءمة، وتقديم الحلول المناسبة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التربوية كدراسة أبو نحل (2010) وطلافة (2013).

واحتلت مهارة صياغة الفروض المرتبة الثانية بنسبة تمثيل منخفضة حيث بلغت (20.68%)، وتفاوتت نسب مؤشرات تمثيل هذه المهارة، فاحتل المؤشر: (اقتراح حلول متنوعة للمشكلة) المرتبة الرابعة بالنسبة للمؤشرات ككل وبنسبة تمثيل متوسطة بلغت (50%) على حساب باقي المؤشرات، ثم تلاه المؤشر (تفسير أسباب حدوث المشكلة) بنسبة تمثيل منخفضة حيث بلغت (33،33%)، والمؤشر (تحديد طرائق مختلفة لمواجهة المشكلة المطروحة) في المرتبة السادسة بنسبة تمثيل منخفضة حيث بلغت (16،66%)، في حين أن المؤشر (استنتاج حلولاً للمشكلة من المعلومات المتوفرة) لم يحظ بأي نسبة اهتمام وتمثيل إذ لم يحصل على أي فرصة للتدريب.

بالرغم من حصول أغلب مؤشرات هذه المهارة على فرصتين للتدريب على الأقل، إلا أنها لم تصل إلى الحد المأمول فقد بلغت نسبت تمثيلها (20.68%)، على الرغم من أهمية هذه المهارات كونها الأساس الذي يعتمد عليه حل المشكلات في تقديم الفروض واقتراح الحلول، وقد يرجع ذلك إلى أن واضعي المنهاج يهدفون في مرحلة التعليم الأساسي إلى التركيز على المهارات الدنيا والمتوسطة، وإهمال المهارات العليا التي يمكن من خلالها تنمية مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ، وذلك لاعتقاد خاطئ بأن هذه المهارات فوق مستوى تلاميذ الصف الخامس، وتتفق هذه النتيجة مع ما حددته وثيقة الإطار العام للمنهاج في سورية (وزارة التربية، 2016، 22) حيث صنفت مهارات التفكير إلى: "مهارات التفكير الدنيا: التي تستعمل العمليات العقلية بشكل محدود كالحفظ والاستظهار والتذكر، وهي عمليات من الضروري تعلمها قبل الانتقال إلى مستويات التفكير العليا؛ ومهارات التفكير العليا؛ التي تستعمل العمليات العقلية بشكل واسع من خلال قيام الفرد بتحليل المعلومات ومعالجتها بعيداً عن الحلول أو الصياغات البسيطة للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستعمال الروتيني للعمليات العقلية الدنيا". وقد ذكر نيهان (2008، 203) عدداً من الخصائص العامة للشخص المتميز في حل المشكلات، أبرزها: الاتجاهات الإيجابية نحو المواقف الصعبة أو المشكلات، والثقة الكبيرة بإمكانية التغلب عليها.

وجاءت مهارة الشعور بالمشكلة وتحديدتها في المرتبة الثالثة بنسبة تمثيل منخفضة، حيث بلغت (17.24%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن تصميم تدريبات الكتاب لم تكن بطريقة تحفز التحليل والتفكير بدلاً من الحفظ والتذكر، وتفاوتت مؤشرات هذه المهارة فجاء مؤشر (توضيح المفاهيم الواردة في المشكلة) في المرتبة الثانية، بنسبة تمثيل متوسطة، بلغت (60%)، بينما نال المؤشران (تحديد سبب حدوث المشكلة)، و(إعادة صياغة المشكلة) المرتبة السابعة، بنسبة تمثيل منخفضة بلغت (20%)، في حين أن المؤشر (تحديد الهدف من حل المشكلة) لم يحظ بأي نسبة اهتمام وتمثيل إذ لم يحصل على أي فرصة للتدريب.

ويرى الباحث من خلال نتائج البحث أن الكتاب لم يهتم بهذه المهارة بالقدر الكافي، رغم أهمية هذه المهارات لا سيما في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ لأن نمو القدرات العقلية في ازدياد، لذا فإننا عندما نعتني بتضمين هذه المهارة في الكتاب نقوم بتوسعة مدارك التلاميذ، فتنمو لديهم القدرة على تمييز العلاقات وربط المقدمات ببعضها للوصول إلى النتائج؛ ويؤكد ذلك ما ذكر بالأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية، 2017) من "أهمية تدريب التلميذ على مهارة الإحساس بالمشكلة وتحديدتها تحديداً دقيقاً"، وأيضاً ما ذهب إليه دراسة طلافحة (2013) من الدعوة إلى تنمية مهارات حل المشكلات.

وجاءت مهارتا اتخاذ القرار ومهارة تنفيذ الحل وتقييمه في المرتبة الرابعة على مستوى المهارات الست، وبنسبة تمثيل منخفضة، إذ بلغت (13.79%)، وقد نال المؤشر (الموازنة بين الحل المختار وشروط الحل) نسبة اهتمام عالية وحصل على المرتبة الأولى بالنسبة للمؤشرات ككل، وبنسبة تمثيل مرتفعة، إذ بلغت (100%). وذلك على حساب باقي المؤشرات في مهارة اتخاذ القرار وهي (تحديد شروط الحل المناسب) و(اختيار أفضل الحلول المناسبة لحل المشكلة) و(تقديم الأدلة التي تدعم الحل المختار) التي لم تحظ بأي فرصة للتدريب، في حين نال المؤشران (تنفيذ الحل المختار) و(تقويم الحل المنفذ) المرتبة الثالثة، بنسبة تمثيل متوسطة؛ إذ بلغت (50%)، في حين لم يحظ المؤشران (تعميم الحل المنفذ على مشكلات مشابهة أخرى)، و(التوصل إلى معلومات جديدة من الحل المنفذ) بأي نسبة اهتمام من مؤلفي الكتاب، على الرغم من أهمية هذين المؤشرين، لأن فهم المواقف والمشكلات وتحليلها، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلة ومن ثم تعميم الحل على المشكلات المشابهة وقياس الأحكام على بعضها؛ من أبرز ما يميز طبيعة مادة التربية الإسلامية، ويشير محمود (2009، 98) إلى أن المنهاج القائم على المشكلات؛ يؤدي إلى الفهم المتكامل للمعرفة، والاستفادة منها في التعامل مع المشكلات المذكورة، وليست كجزئيات منفصلة تدرس على أنها غاية في حد ذاتها.

وهذه النتيجة لا تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي ركزت على إعداد المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم، بحيث تهنيء للتلاميذ فرصاً عديدة لممارسة مهارات التفكير المختلفة والتي تساعدهم على مواكبة التطورات العلمية الحديثة، والاختيار الجيد، للبدائل المطروحة واتخاذ القرار المناسب لكل موقف يواجههم في حياتهم اليومية (وزارة التربية، 2017، 26).

يعزو الباحث هذه النتائج لاعتقاد خاطئ بأن هذه المهارات فوق مستوى التلاميذ، فقد أكدت نظريات عديدة قدرة التلميذ في هذه المرحلة على التفكير بمنطقية، وإعطاء حلول مناسبة، واستنتاج تعميمات صحيحة، فالتلميذ في فترة ما بين (11-14 سنة) يبدأ باستعمال العمليات الفكرية الشكلية وفقاً لنظرية "بياجيه" في مراحل النمو، حيث يطلق على هذه المرحلة: المرحلة الشكلية. وكذلك يعتقد "بياجيه" أن الذكاء في هذه المرحلة يمر بمراحل متتابعة مثل مرحلة التنسيق، ومرحلة التصنيف الافتراضي، ومرحلة الاستنباط، وإدراك العلاقات الارتباطية (بدير، 2009، 178). ومن هنا كان من الضروري مراعاة مبادئ هذه النظريات عند إعداد محتوى المنهاج، وعدم إغفالها لأهميتها وضرورتها لا سيما في هذه المرحلة.

وجاءت مهارة جمع المعلومات في المرتبة الخامسة والأخيرة، وبنسبة تمثيل منخفضة؛ إذ بلغت (10.34%)، كما تباينت نسب مؤشرات الفرعية في توزيعها وتمثيلها بالنسبة للمؤشرات ككل، حيث حظي المؤشر (تنظيم المعلومات المختارة لحل المشكلة) بالمرتبة الأولى، بنسبة تمثيل مرتفعة بلغت (100%) وذلك على حساب باقي المؤشرات في هذه المهارة وهي (تحديد مصادر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة) و(اختيار أنسب المعلومات المتعلقة بالمشكلة) و(الربط بين المشكلات التي تم حلها سابقاً والمشكلة الحالية) إذ لم تحظ على أي اهتمام أو مراعاة على الرغم من أن محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي يذكر بموضوعات وسياقات كان من الممكن استثمارها من أجل تنمية هذه المهارة المهمة فعلى سبيل

المثال كان يمكن للمؤلف أن يطلب إلى التلميذ ربط مشكلة حالية بمشكلة مرت معه سابقاً وإيجاد حلاً لها ، كذلك كان من السهل تنمية مهارة تحديد مصادر المعلومات لدى التلميذ عن طريق تقديم قضايا دينية وتربوية ومطالبة التلميذ بتحديد أفضل المصادر للرجوع إليها لجمع المعلومات.

ويرى الباحث من خلال نتائج الدراسة أن مستوى تمثيل هذه المهارة منخفض وأقل من المأمول إذ بلغت (10,34%)، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما أكدته دراسة (أبو نحل، 2010) من ضرورة إثراء المقررات المختلفة بالأنشطة والمشكلات والقضايا المتجددة التي تشجع على تنمية مهارات التفكير؛ وكذلك ما جاء في وثيقة المعايير الوطنية للمناهج المطورة في سورية (وزارة التربية، 2016).

#### 5- المقترحات: Suggestions

- تضمين جميع مهارات حل المشكلات في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، والاستفادة من القائمة المُعدّة في البحث الحالي.

- إجراء دورات تدريبية للمعلمين ومؤلفي المناهج عن أهمية مهارات حل المشكلات.

- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى منهاج التربية الإسلامية في صفوف أخرى في ضوء مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير العلمي.

- الاستفادة من قائمة مهارات حل المشكلات من قبل واضعي المناهج التربوية.

#### 6- المراجع:

1. أبو سمور، محمد عيسى. (2015). *مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي*، عمان: منشورات دار دجلة.
2. أبو نحل، محمد عبد الناصر. (2010). *مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.
3. بدير، كريمان. (2009). *الأسس النفسية لنمو الطفل*، عمان: دار المسيرة.
4. جمعة، عارف أسعد. (2017). أولويات تطوير منهاج التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين. كلية التربية، تركيا، أكاديمية بشاك شهير استنبول، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، العدد(7): ص143-166.
5. جديوري، صابر؛ أخرس، نائل. (2005). *مناهج البحث التربوي*. جدة: شركة كنوز المعرفة.
6. حافظ، وحيد السيد. (2015). واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، العدد(104)، الجزء(2)، ص 173-230.
7. الحدابي، داوود، وعبد الباقي، جيتا، وأنعم، مهيب. (2012). تقييم مقرر طرائق تدريس العلوم بكلية التربية، جامعة صنعاء، *المجلة العربية للتربية العلمية*، المجلد(1):1، ص 1-33.
8. حسن، ياسمين. (2015). تقويم محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، *مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد*، (18): ص 1123-1147.
9. حلس، داوود. (2008). *رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة*، غزة: مكتبة آفاق.
10. خازر، مهند. (2005). أنماط التهيئة الحافزة والعلق التي يستخدمها المعلمون في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد(1)، العدد(3)، ص ص179-210.
11. الخروصي، يحيى(2004) أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس الفقه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

12. خضور، يوسف، وحاج موسى، أحمد(2005). *علم النفس التربوي*. مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة البعث، كلية التربية.
13. الزغول، عماد. (2012). *مبادئ علم النفس التربوي*، ط2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
14. سبحي، نسرین. (2017). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد (1): 1،9-44.
15. الشلوي، سارة(2014) فاعلية استراتيجيات حل المشكلة في تدريس مادة الفقه على تحصيل تلميذات الصف السادس بمدينة مكة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
16. الطريقي، حمود (2009) أثر التعليم القائم على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، "أطروحة دكتوراه غير منشورة"، كلية التربية، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.
17. طعيمة، رشدي. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
18. طلافحة، فؤاد طه (2013): أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤتة. "رسالة ماجستير غير منشورة"، الأردن: كلية التربية.
19. الطيب، عصام. (2006). *أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة*، القاهرة: عالم الكتب.
20. علوان، مصعب محمد شعبان (2009): تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. "رسالة ماجستير غير منشورة". قسم الصحة النفسية، كلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.
21. العمراني، عبد الكريم، والركابي، عباس. (2011). مدى مراعاة محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة لعمليات العلم، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، المجلد (10):3، ص 100-116.
22. محمود، شوقي (2009). *تطوير المناهج، رؤيا معاصرة*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
23. نهبان، يحيى (2008). *العصف الذهني وحل المشكلات*. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
24. النخالة، منى (2005) أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة. "رسالة ماجستير غير منشورة"، غزة: الجامعة الإسلامية.
25. نشواتي، عبد المجيد (2003). *علم النفس التربوي*، ط4، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
26. وزارة التربية والتعليم (2017). وثيقة الإطار العام للمنهج الوطني في الجمهورية العربية السورية. دمشق.
27. Bell, Alissa C. Dzurilla, Thomas J. (2009): Problem-solving therapy for depression: A meta-analysis. **Journal of Clinical Psychology** 29, pp 348-353.
28. Komara, B.C.P. (2006): Reflective journaling: Can students be taught to be reflective in their writing? Unpublished Doctoral dissertation. The University of Kansas .U.S.A. Retrieved May 1, 2008, from UMI Pro Quest Digital Dissertations Database.
29. Sternberg, Robert J & Sternberg, Karin (2012): *Cognitive Psychology*, Sixth Edition, published by Wadsworth, Cengage Learning, United States.
30. Oltmanns, Thomas F & Emery, Robert E. (2012): **Abnormal Psychology**, seventh edition, published by Pearson Education, New Jersey.